بسم الله الرحمن الرحيم

العناوين:

- **المبعوث الأمريكي الخاص بالساحل يصل إلى موريتانيا الأحد**
- **الحكومة الأردنية تحذر كيان يهود من المساس بالعاملين بالمسجد الأقصى**
- **خطبة إمام الحرم المكي عبد الرحمن السديس تمهيد للتطبيع مع يهود**

التفاصيل:

المبعوث الأمريكي الخاص بالساحل يصل إلى موريتانيا الأحد

يتوجه المبعوث الأمريكي الخاص لمنطقة الساحل بيتر فام، اليوم الأحد، إلى موريتانيا في زيارة تستمر يومين، يلتقي خلالها كبار المسؤولين في البلاد. وبعد موريتانيا، سيزور فرنسا والنيجر حسب بيان للخارجية الأمريكية. وقال البيان إن فام سيبحث مع المسؤولين في دول الساحل مكافحة التطرف وتعزيز الأمن والحوكمة في المنطقة. وأضاف البيان أن المبعوث سيؤكد خلال زيارته دعم الولايات المتحدة للمبادرات التي تقودها دول غرب أفريقيا، وسيناقش الأحداث في مالي وسبل دعم وتعزيز الجهود الإقليمية لمعالجة دوافع انعدام الأمن وتحقيق الاستقرار في المنطقة. وتترأس موريتانيا حاليا مجموعة دول الساحل الخمس، وكانت قد احتضنت أواخر حزيران/يونيو الماضي قمة فرنسا ودول الساحل الخمس، حضرها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وهي أول قمة فعلية في ظل أزمة كورونا.

إن أمريكا تزاحم أوروبا، وبخاصة فرنسا وبريطانيا، في أفريقيا وبخاصة أخص البلدان الإسلامية ومنها موريتانيا فهي بلد إسلامي يتصارع عليه المستعمرون لبسط نفوذهم فيه حتى يتمكنوا من نهب ثرواته، وكذلك يتصارع المستعمرون عليه لموقعه الاستراتيجي في غرب أفريقيا وهو يشكل منطقة واحدة مع دول الساحل، ويترك أهله المسلمون يعانون الفقر والعوز والمرض، والعملاء الحكام يؤمّنون للمستعمر ما يريد في سبيل حصولهم على كرسي معوجة قوائمه وهم أذلة. وموريتانيا بلد ضعيف عرضة للاستعمار حيث لا توجد قوة من المسلمين قادرة على حمايته من هجمات المستعمرين، إذ يستصدرون قرارات للتدخل العسكري المباشر بذرائع واهية، فلا توجد قوة إسلامية كدولة الخلافة الراشدة المنتظرة بإذن الله لتقوم بالتصدي لهم وتلقنهم درسا لن ينسوه. فكان العمل على إيجاد هذه الدولة من أوجب الواجبات، ففي ذلك العز والنصر والوقاية من كل متجبر كفار... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«وَإِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ»** أخرجه مسلم.

الحكومة الأردنية تحذر كيان يهود من المساس بالعاملين بالمسجد الأقصى

حذر وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الأردني محمد الخلايلة، الأحد، من اعتداءات يهود المتكررة على موظفي المسجد الأقصى، على خلفية اعتقال ٣ منهم أمس. وقال الخلايلة، في بيان صحفي اليوم الأحد "إن جميع العاملين في دائرة أوقاف القدس وحراس المسجد الأقصى المبارك ومجلس أوقاف القدس، يتبعون إداريا لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية، وإن دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس هي

الجهة الوحيدة صاحبة الصلاحية الحصرية لإدارة شؤون المسجد الأقصى المبارك". وأشار الخلايلة إلى أن "هذه الاعتداءات من شأنها تعطيل عمل دائرة أوقاف القدس ودورها المهم الذي تقوم به في حماية وإدارة المسجد الأقصى المبارك وعموم أوقاف القدس الشريف"، لافتا إلى "الدعم الكبير الذي يلقاه موظفو أوقاف القدس بتوجيهات من القيادة الهاشمية".

إن النظام الأردني شر وأداة خبيثة أوجدها الاستعمار لتصفية الإسلام عن الحياة ومحاربة أهل الأردن، وهو على مدى العقود الماضية قد أثبت ذلك، فحارب أهل الأردن وحمى كيان يهود ورسخه وأفقر الناس وضيق عليهم وأعطى الفرصة لكيان يهود من خلال اتفاقية وادي عربة ليتمدد ويتوسع ويلتهم ما تبقى من الأرض، ولم يبق النظام الأردني رذيلة إلا وارتكبها حتى وصل الحال به أن يحارب أهل الأردن في أعراضهم من خلال اتفاقية استعمارية، وهذه الحقائق يدركها جل أهل الأردن حتى باتوا يلعنون النظام وإجرامه وخيانته في كل يوم وفي كل ساعة! وستستمر هذه الخيانة حتى يأذن الله لهذه الأمة بتغيير جذري يسقط أنظمة التطبيع والخيانة ويقيم دولة الإسلام لتحرك الجيوش وتعيد سيرة حطين وصلاح الدين وتخلص البلاد والعباد من أذى كيان يهود وشره كما بشر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي أخرجه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: **«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ...»**.

خطبة إمام الحرم المكي عبد الرحمن السديس تمهيد للتطبيع مع يهود

قال السديس في خطبته: "من التنبيهات المفيدة في مسائل العقيدة عدم الفهم الصحيح في باب الولاء والبراء ووجود اللبس فيه بين الاعتقاد القلبي وحسن التعامل في العلاقات الفردية والدولية كما هو مقرر في المقاصد المرعية والسياسة الشرعية والمصالح الإنسانية إذ لا يتنافى مع عدم موالاة غير المسلم معاملته معاملة حسنة تأليفا لقلبه واستمالة لنفسه للدخول في هذا الدين، فيكون المسلم محسنا إليه ليستميل قلبه إلى الدين القويم". وأضاف إمام وخطيب الحرم المكي: "وقد توضأ صلى الله عليه وسلم من مزادة مشركة ومات ودرعه مرهونة عند يهودي وعامل يهود خيبر على الشطر مما يخرج من زروعهم وثمارهم وأحسن إلى جاره اليهودي مما كان سببا في إسلامه". وتابع السديس قائلا: "وهكذا في وقائع كثير متعددة تؤكد أن حقائق الدين تستقى من الأدلة الصحيحة والبراهين الصريحة فأين هذا المنهج الأبلج من الركون للعواطف المشبوبة والحماسات الملهوبة؟ بل علم وعقل وحكمة وبصيرة ونظر في العواقب واعتبار للمآلات وحين يغفل منهج الحوار الإنساني تذكى جوانب الصدام الحضاري وتسود لغة العنف والإقصاء والكراهية".

في الوقت الذي يزداد فيه انكشاف عورات الأنظمة الحاكمة في الدول العربية والدول القائمة في البلاد الإسلامية فإنها بدلاً من التوجه لأمتها على أمل أن تحصل على بعض التأييد الشعبي، تراها تهرول مسرعةً في الاتجاه الآخر، وهذا يثير الكثير من التساؤلات ويكشف الحقيقة المرة. لا بد في البداية من التأكيد على أن الأمة بكافة أبنائها - اللهم باستثناء المستفيدين مباشرة من النظام الحاكم - قد نفضت يدها وبشكل لا رجعة فيه من هذه الأنظمة، فلا أحد ينتظر منها شيئاً إيجابياً، بل يدرك الكل اليوم بأن هذه الأنظمة هي عين المشكلة التي تسبب الضعف والهوان. واضح بأن هذه الأنظمة تدرك أن الهوة بينها وبين شعوبها قد باتت ومنذ زمن غير قابلة للإصلاح على الإطلاق، وهي فعلاً لا تقوم بأي عمل في هذا الاتجاه من باب وعيها على هذه الحقيقة. ولذلك ترى هذه الأنظمة تتوجه إلى قبلتها في واشنطن حتى تحميها من شعوبها، بل إن الرئيس الأمريكي ترامب كان صريحاً بأن النظام السعودي قد لا يصمد أسبوعين دون الحماية الأمريكية.